

## تاج العروس من جواهر القاموس

والظَّهْرُ : خِلافُ الباطِنِ ظَهَرَ الأَمْرُ يَظْهَرُ ظُهُورًا فهو ظاهِرٌ وظَهيرٌ وقوله تعالى : " وَذَرُّوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ " قيل : ظاهِرُهُ المُخَالَفَةُ عَلَى جِهَةِ الرِّبَاةِ قال الزَّجَّاجُ : والذي يَدُلُّ عَلَيْهِ الكَلامُ وإِذْ أَعْلَمُ أَن المَعْنَى اترْكُوا الإِثْمَ ظَهْرًا وَباطِنًا أَي لا تَقْرَبُوا ما حَرَّمَ إِيَّاهُ جَهْرًا وَسِرًّا .  
والظَّاهِرُ : من أَسْماءِ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى الحُسَيْنِيُّ قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الذي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ وَقيل : عُرِفَ بِطَرِيقِ الاستِدلالِ العَقْلِيِّ بما ظَهَرَ لَهُم من آثارِ أفعالِهِ وَأَوْصافِهِ . والظَّاهِرَةُ بِالهَاءِ مِنَ الوَرْدِ : أن تَرَدَّ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصفَ النَّهارِ يقال : إِبِلُ فلانٍ تَرَدُّ الظَّاهِرَةَ وَزاد شَمِرٌ : وتَمَدُّرٌ عند العَصْرِ يقال : شَأْؤُهُم ظَوَاهِرٌ والظَّاهِرَةُ وَزاد شَمِرٌ : وتَمَدُّرٌ عند العَصْرِ يقال : شَأْؤُهُم ظَوَاهِرٌ والظَّاهِرَةُ : أن تَرَدَّ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا .  
والظَّاهِرَةُ : العَيْنُ الجاحِظَةُ . النَّصْرُ : العَيْنُ الظَّاهِرَةُ التي مَلَأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ وهي خِلافُ الغائِرَةِ . والظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الأَرْضِ جَمْعُ شَرَفٍ مُحَرَكَةً لِمَا أَشْرَفَ مِنْها . وفي الحديث ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ قال ابنُ الأَعرابيِّ وَهم النَّازِلُونَ بِظَهْرِ جَبالِ مَكَّةَ شَرَّفَها إِبْرَاهِيمُ تَعَالَى وَقُرَيْشٌ البِطَاحِ : هم النَّازِلُونَ بِبِطَاحِ مَكَّةَ قال : وَهم أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنَ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ وقال الكُمَيْتُ .

فَحَلَلاتِ مُعْتَلِجِ البِطَاحِ ... حِ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ قال خالِدُ بنُ كَلْبَةَ : مُعْتَلِجُ البِطَاحِ : بَطْنُ مَكَّةَ وذلك أَن بَنِي هاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشِ نَزَلُوا بِبَطْنِ مَكَّةَ وَمَنْ كانَ دُونَهُمُ فَهمُ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ جَبالِها وَيقالُ : أَرادَ بِالظَّوَاهِرِ : أَعلى مَكَّةَ . وَالبَعيرُ الظَّهْرِيُّ بالكسْرِ هو المُعَدَّةُ لِلحاجَةِ إِنْ احتِيجَ . إِلَيْهِ نُسِبَ إِلى الظَّهْرِيِّ عَلَى غيرِ قِياسِ يقالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعيراً أَوْ بَعيرِينَ ظَهْرِيَّينَ أَي عُدَّةً . وقد ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَه قال الأَزْهَرِيُّ : الاسْتِظْهَارُ : الاحتِياطُ واتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ عُدَّةً لِلحاجَةِ إِلَيْهِ احتِياطاً لَأَنَّهُ زِيادةٌ عَلَى قَدَرِ حاجَةِ صاحِبِهِ إِلَيْهِ وَإِنما الظَّهْرِيُّ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حاجَتُهُ مِنَ الرِّكابِ لِحُمُولَتِهِ فيحْتاطُ لِسَفَرِهِ وَيَعُدُّ بَعيراً أَوْ بَعيرِينَ أَوْ أَكثَرَ فُرْغاً تَكُونُ مُعَدَّةً لِاحْتِمالِ ما انقَطَعَ مِنَ رِكابِهِ أَوْ طَلَعَ أَوْ أَصابَتْهُ آفةٌ ثم يقالُ : اسْتَظْهَرَ بَعيرِينَ ظَهْرِيَّينَ مُحْتاطاً بهما ثم أَقيم الاسْتِظْهَارُ مُقَامَ الاحتِياطِ في كُلِّ شَيْءٍ .

وقيل : سُمِّيَ ذلك البَعِيرُ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَلَمْ يَرْكَبْهُ  
وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
حِكَايَةً عَنْ شُعَيْبٍ " وَاتَّخَذْتُ مَوْهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا " . ج : ظَهْرِيٌّ  
مُشَدَّدَةٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبَةِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ كَذَا فِي  
الصَّحَاحِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : ظَهَرَ بِحَاجَتِي كَمَنْعَ وَظَهَّرَهَا بِالشَّدِيدِ وَفِي بَعْضِ  
النُّسخِ بِالتَّخْفِيفِ وَأُظْهِرَهَا كَأَفْعَلٍ : جَعَلَهَا بِظَهْرِيٍّ أَيْ وَرَاءَ ظَهْرِيٍّ وَاسْتَخَفَّ  
بِهَا تَهَاوُنًا بِهَا كَأَنَّهَا أزالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . وَاتَّخَذَهَا ظَهْرِيًّا  
وَظَهْرِيَّةً أَيْ خَلَفَ ظَهْرِيٍّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " فَذَبِّذُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ " قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

تَمِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي ... بِظَهْرِيٍّ فَلَا يَعْشِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا  
وَقَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : اسْتَهَانَ بِهَا كَأَنَّهَا نَسَبَتْهَا إِلَى  
الظَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرَةِ بِصُرِّيٍّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنَى بِهِ : قَدْ جَعَلْتُهُ هَذَا الْأَمْرَ بِظَهْرِيٍّ وَرَمَيْتَهُ بِظَهْرِيٍّ  
وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرِيٍّ أَيْ لَا تَنْسَبْهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ  
حَاجَتَهُ بِظَهْرِيٍّ أَيْ بِظَهْرِيٍّ خَلْفِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَاتَّخَذْتُ مَوْهُ وَرَاءَ كُمِ  
ظَهْرِيًّا " هُوَ اسْتَهَانَ نَتُّكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلَانِي بِظَهْرِيٍّ : طَارَحَنِي